

دقيقتي

انطوان الشويري الى السماء التي استحقته

رحل الانسان الذي لم يكن يشبه احدا...
رحل صمت ذلك الرجل الذي ضجت به
وباعماله الملاعب الرياضية وعالم الاعلان.
يوم اشتد عليه المرض، اعتكف بايمان
الابرار، وكان يصلي لعائلته ولبنان...
ذكره خالد في اوسع المجالات، ما عمل
يوما لنفسه، بل للآخرين؟
لم يكن بحاجة ليوسع امبراطوريته لانها
كانت على وسع الوطن والعالم...
اوصل كرة السلة الى بطولات العالم
وسلمها في اعلى الهرم؟
حزن حزنا لا يوصف يوم رآها تتدهور،
وتتهار، وتباع وتشتري بالمال؟
من لا يذكر اخر ما قدمه انطوان الشويري،
يوم اشترى مقرا لاتحاد كرة السلة في جل
الديب؟
لم يكن ليظهر كغيره في وسائل الاعلام
ومرة سألته ان يعطيني حديثا لنجلي
لوميبار وكنت خائفا ان يرفض الطلب فقال
لي:
«انا لي نجلي لوميبار بعطي قلبي مش بس
حديث رياضي»؟ يومها قال لي يا صديقي:
اذا كنا نريد رياضة عالمية علينا الاحتراف،
ويجب ان نحترف؟
ابن خالته جوزف صقر، اتصلت به معزيا لم
يقوى على الكلام وكان يجمش بالبكاء،
وقال: بغياب انطوان الشويري غابت شمس
الرياضة اللبنانية.
بريزيدان شويري، الكل بكاك وودعك...
منهم من ودعك بالبكاء، ومنهم من ودعك
بالصمت، ومنهم بالكتابة والخطابة والشهادة
لك وعنك...
وانا الاضعف بينهم اقول لك: نم قريير
العين، ومرتاح البال، فالكبار امثالك لا
يهزمهم الموت وتاريخهم يشهد لهم... خالد
ستبقى بانجازاتك وعطاياك...
فالمسيح قام...حقا قام...

سامي ابو جودة

غاب البريزيدان وغابت معه امال كثيرة..
غاب وترك لنا الحزن والاسى...
الامال التي همدت لا تحصى ولا تعد..
الحزن عم كل المفارق التي اسسها
انطوان الشويري،
ورعاها بقلبه المحب، واعطاها من روحه
وكيان،
وسقاها بدمع الطفولة.
وسائل الاعلام بكته، ونكست اعلامها،
واستعاضت عن البرامج التقليدية
بالابتهابات والصلوات..
وسائل الاعلان مزقت البوسترات عن
لوحاتها وسحقتها باللون الاسود حدادا على
رائدها..
الكلمات المكتوبة، احتجبت عن قرائها.
تكسرت اقلامها، وجف حبرها، ولم تكتب
ما حدث لانها لم تصدق الخبر؟
ودهم المدربون شعروا بهول الفاجعة،
فكفوا افواههم وتمتموا كلمات مبهمة لم
يفهمها العقل، ولم يقر بها منطق..
واللاعبون، وما ادراك ما فعلوا عندما
انتشر خبر وفاة البريزيدان انطوان
الشويري وقالوا:
غاب الوالد المحب، غاب الوالد الحنون،
غالب الوالد
الكريم وغابت العاطفة الغير المحدودة
التي غمرنا
بها انطوان الشويري...حزنهم كان اقرب
الى هستيريا منه الى خوف ورعدة...
والاندية التي كانت تقوم على مساعدات
الشويري،
كل الاندية الصديقة والبعيدة، الاحباب
والخصوم تساءلت: كيف يمكن الاستمرار
بغياك يا ابو الرياضة اللبنانية؟
كيف يمكن البقاء وقد تمزق الغطاء التي
كان يقيها من غدرات الزمان؟
كيف يمكن المتابعة بدون مشورة انطوان؟
وراي انطوان؟ وو البريزيدان؟